



المعلمين ، فالتاسي يستقدرون أن الأستاذ في الجامعة أفضل من المدرس الأول ، وإن كان  
المدرس الأول ما كان أستاذ الجامعة ، فالمعلم هو الذي يخلق الأطباء والمهندسين والعلماء  
وأصحاب المهن المختلفة . وقد نجد هذا الرأي قريباً نائياً وإن كان هو الحقيقة ؛ لأنّ النشأة  
الأولى التي ينشأ عليها العقل في مبدأ أمره ، وفي عقولته الأولى ، حتى يكون عقله خالياً من  
كل معرفة ، كالجينة الطرية تشكوا كيفما تشاء ، في هذا العمود يسهل انطباع ما يتلقى العقل  
من مدله لما للأثر الأول من قوة الانطباع وشدة التأمل ، كالعمود من أثره لا تستطيع أن  
تزدعه ، كما تريد إلا وهو إن أخضر صبى ، وكلما ازدوت بالعمود عتابة وسقياً وعموداً ، نشأ  
نشأته قوية واهرته لونه بالحياة والروح ، كذلك العصب إذا تلقى علماً صحبها وتوجيها صالحاً ،  
وتفاهة نافذة ، شب سلب العمود ، ومنه العقل زاهر بالحياة والروح . لا ذكر أبين فرأت  
أن أساتذة الجامعات في اليابان يدعون أن يثابروا إن العاشق ، يذهبون للتدبير في رياض الأطفال  
لأنهم أتمتع المدرسين لها . لما اكتسبوا من خبرة بالحياة . والعناية بالعمود تحتاج إلى صفة  
كبيرة في الإدارة ، وقوة نظيفة في الفهم . ودرابة واسعة بكثير من العلوم . لأن الصغير  
كأنهم لا يستطيع أن تفهم منه شيئاً ، بل الصغير لا يفهم نفسه فهو يحتاج إلى من يفهمه ،  
ويكتشف موهبه ودرجاته ، حتى يوجهه الوجهة الصحيحة ، وإكتساب هذه الموهبه ، وتكبير العلم  
حسب تلك الموهبه ، هو ما يحتاج إلى العلم والشرف والخبرة والمران ، وصفات أخرى خلقية  
لا بد منها للوصول بؤولة الصبيان إلى الدرجات السابعة التي تربتها لهم ، وأهم هذه الصفات  
هي الصبر والمثابرة ، والصبر مع هؤلاء الصبيان ليس بالأمر الهين البسيط .  
يجب إذن أن ينظر المعلم الأول إلى عمله لا على أنه مهنة يكسب منها معاشاً ، فمعاش المعلمين  
مشبه لا يتناسب مع سمو عملهم ، بل يجب أن يفتخروا إلى هؤلاء الأبطال على أنهم شباب  
الاستقلال ، وخدمة الوطن ، وخدمة الأمة ، ومثال المعلم بين تلاميذه ، مثل القائد بين جنوده ،  
هذا يقذف الفخرات والاكشافات ، وذلك يلقى التفاني والفناء والرسام . وإذا كانت  
التقابل تقام الأفراد والأبطال ، فأولئك أن تشبه لكل معلم مثالا وتقيم له في كل قلب مكانا  
أصغر فؤاداً وموهبة

### ملاحظة

ترجو المحبة حضرات المشتركين ذكر رقم الاشتراك في كل مكانة ترد سواء في  
ذلك النشأيات أو الأفراد لا تشتم سير العمل - وكل مكانة لا يذكر عليها الرقم قد يصعب  
تنفيذ ما فيها